



جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ  
وَدَاوِلَةُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ  
جَامِعَةُ سَامَرَاءَ  
كَلِيَّةُ التَّحْقِيقِ

مجلة

# سِرِّ مَرْكَبِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَةِ

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الثالث والستون - السنة الخامسة عشرة. / ١٤٤١هـ

أيار - حزيران ٢٠٢٠ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798







# مجلة سُرْمَنْ رَأَى

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ  
مجلة علمية فصلية محكمة  
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الثالث والستون - السنة الخامسة عشرة /  
١٤٤١ هـ /

آيار-حزيران ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

## الهيئة الادارية

|                                |                             |                       |
|--------------------------------|-----------------------------|-----------------------|
| رئيس هيئة التحرير:             | أ.د. دلال هاشم كريم         | قسم اللغة العربية     |
| مدير التحرير:                  | م. د. مراد احمد خلف         | مسؤول الدراسات العليا |
| مدقق اللغة العربية:            | م. د. رعد سرحان ابراهيم     | قسم اللغة العربية     |
| مدقق اللغة الانكليزية:         | م. د. سيف حبيب حسن          | قسم اللغة الانكليزية  |
| مسؤول الشؤون الادارية والفنية: | السيد علي عبدالخالق عبدالله | كلية التربية          |

ISSN : 1813-6798

الشؤون المالية: السيدة سمارة يوسف محمود

الإخراج الطباعي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

# أعضاء هيئة التحرير



- |                            |                                                                      |
|----------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل  | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر                                   |
| أ.د. ساجد مخلف حسن         | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق                                  |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد        | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.د. عمر محمد علي          | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر                                      |
| أ.د. كمال بن صحراوي        | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية / جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل        | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة سامراء / العراق           |
| أ.م. ياسر محمد صالح        | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى / المملكة العربية السعودية       |
| أ.م.د. صباح حمود غفار      | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان    | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت                                  |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق                                 |

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



## تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

### الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علميًا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًا بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزمًا للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

## الأسس الطباعية للبحث

❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.

❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).

❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.

❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).

❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.

❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.

❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.

❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.

❖ يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.

❖ يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.

❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.

❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. دلال هاشم كريم  
ISSN : 1813-6798  
البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



## الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠.٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -

009647700888734 - 009647800081044

**ISSN : 1813-6798**

**مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة**

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ والصلاة والسلام على معلم الناس الخير صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ البحث العلمي من أهم وسائل نهوض الأمم وتقدمها، وإيماناً منا بهذا الجانب تسعى مجلة (سُرَى مَنْ رَأَى) على المحافظة على رصانة البحث العلمي وجودته، وفي ظل هذه الظروف التي اجتاحت العالم من فايروس كورونا وتبعاته، أبيتنا إلا مواصلة حركة البحث العلمي لما لها من أهمية في نهضة الأمة ورقياً، فاجتهد أعضاء هيئة التحرير في استقبال البحوث وإرسالها للمحكمين، من داخل البلاد وخارجه، فمحتوياته هذا العدد أتت من المغرب العربي ومشرقه، لتمثل عدداً متميزاً في هذا الظرف.

وقد شعرت بالغبطة والسرور حين أنجز هذا العدد، ويسعدني اليوم كتابة هذا التقديم للعدد الثالث والستين من مجلتنا الغراء، وهو يضم مجموعة متميزة من البحوث والنصوص المحقق في مختلف العلوم الإنسانية، وآمل أن يستمر صدورها، وأن تحافظ على رصانتها العلمية في نشر البحوث العلمية، ونحن نسعى للحصول على معامل تأثر عالمي للمجلة.

أود أن أتقدم بالتهنئة والشكر الجزيل لأعضاء هيئة التحرير وعلى رأسهم رئيس هيئة التحرير الدكتورة الفاضلة دلال هاشم كريم، وفريقها المثابر في إنجاز هذا العدد الاستثنائي، فقد بذلوا جهداً كبيراً في إصدار هذا العدد، وأن هذا العدد لم يكن ليرى النور لولا حرص أعضاء هيئة التحرير وعملهم الدؤوب على إنجازه ووضع بين أيادي الدارسين والباحثين.

وأشكر كلَّ الباحثين الذين وضعوا ثقتهم في هذه المجلة وأرسلوا بحوثهم لنشرها في هذا العدد، وأشكر كذلك كل من قدم دعماً بأشكاله المختلفة، كالترجيع للمجلة وأعدادها، أو من شد على أيدينا بالكلمة الطيبة فحفزنا على الاستمرار دون كلل، نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا، فهو الموفق وهو المعين.

ISSN : 1813-6798

الْمَجَلَّةُ الدُّعْوَى  
إِلَى تَحْقِيقِ السَّعَادَةِ

تصدر عن كلية التربية / جامعة عميد كليات التربية





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على الرغم من الظروف الراهنة التي أوقفت مجالات الحياة ، إلا أننا استطعنا وبجهود  
حثيثة أن نواصل العمل في مجلة سر من رأى ؛ وذلك لأننا كلنا دراية أن ما نقوم به من دور  
علمي لا يمكن أن نوقفه كما أوقفت مجالات الحياة المختلفة ، لذا واصلنا العمل وسعينا كل  
السعي لكي نصدر عدداً جديداً من مجلتنا لنترك بصمة علمية واضحة المعالم في الصرح  
العلمي الذي انتخبته جامعة سامراء متمثلاً بمجلة سر من رأى ، وإيادنا منا ملتزمين بقوله  
تعالى ﴿ وَكُلُّ أَعْمَلُوا فَيَسِيرَىٰ إِلَهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ صدق الله العظيم.

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس التحرير

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| الصفحة              | المحتويات                                                                                                                                                                                                                                                               | Code No. |
|---------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| <b>محور الشريعة</b> |                                                                                                                                                                                                                                                                         |          |
| ٤٤-٣                | أثر علم أصول الفقه في علم مصطلح الحديث من خلال شرح التبريزي على مختصر الشريف الجرجاني (الديباج المذهب)<br>الأستاذ المشارك الدكتور محمد أيمن الجمال                                                                                                                      | ٦١٦      |
| ٧٦-٤٥               | الأحاديث النبوية في شرح ابن عقيل دراسة نحوية وحديثية<br>م.م قتيبة يوسف حميد<br>م.د تيسير صبار طه                                                                                                                                                                        | ٥٥٤      |
| ١٤٠-٧٧              | التنوع في أسماء السور القرآنية بين المصاحف المطبوعة ومصادر علم العدد<br>أستاذ مساعد بشير بن حسن الحميري                                                                                                                                                                 | ٥١٧      |
| ١٧٨-١٤١             | الختامات القرآنية في صلاة التراويح بمدينة سامراء وآثارها الدينية والتربوية من عام (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) حتى عام (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م)<br>م.د. أحمد حاتم أحمد السامرائي                                                                                                            | ٥٩٠      |
| ٢٤٢-١٧٩             | حقوق المولود على الوالدين في أسبوعه الأول<br>م. إبراهيم بشير مهدي                                                                                                                                                                                                       | ٥٥٢      |
| ٢٧٨-٢٤٣             | شروط الحضانة وترتيب مستحقيها في الشريعة الإسلامية<br>م.م. آلاء ثامر حمود زيدان                                                                                                                                                                                          | ٥٣٢      |
| ٣٢٠-٢٧٩             | كتاب الوديعه من كتاب مُعَيَّنِ الْمُفْتِي عَلَى جَوَابِ الْمُسْتَفْتِي تأليف الإمام شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب التمر تاشي الغزي الحنفي المتوفى سنة ١٠٠٤هـ<br>دراسة وتحقيق<br>م.د. محمد عباس جاسم محمد الجميلي<br>م.د. محمود شمس الدين عبد الأمير | ٥٦٧      |
| ٣٣٨-٣٢١             | موقف العقيدة الإسلامية من الأفكار الاحادية المعاصرة (نماذج مختارة)<br>د. جاسم داود سلمان السامرائي                                                                                                                                                                      | ٥٥٩      |



## محور اللغة العربية

|         |                                                                                                                                        |     |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٣٧٢-٣٤١ | أثر التشخيص في انهاض الصورة الشعرية للمنقذ في الشعر الأندلسي<br>أ.م.د. خالد شكر محمود صالح<br>م.م. محمود عامر حسين                     | ٦١٨ |
| ٤٠٤-٣٧٣ | دراسة للتأثير المتبادل بين أصول الفقه والنحو والنص العربي<br>الاستاذ المشارك الدكتور عبد الجبار محمود أحمد مهدي<br>الباحث محمد كاوريان | ٢٧٤ |
| ٤٢٨-٤٠٥ | العارض الخفي في شعر الغزل العربي القديم حتى نهاية العصر الاموي<br>أ.د. دلال هاشم كريم<br>م.م. زبيدة غانم عبيد                          | ٣٣٦ |
| ٤٦٤-٤٢٩ | قاعدة البناء على اليقين<br>م.م. بيمان نعمت درويش                                                                                       | ٥٠١ |

## محور التاريخ والجغرافيا

|         |                                                                                                                                                                                                                                          |     |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٥١٤-٤٦٧ | التحليل الهيدرومورفومتري لأحواض التصريف في منخفض الشارع بالعراق باستخدام<br>نظم المعلومات الجغرافية *<br>أ.م.د. عبد الرزاق بسيوني الكومي<br>أ.م.د. صباح حمود غفار مطلق<br>م.د. أحمد أبو الزيد حبيب<br>السيد حسنين عبد الرزاق صالح الرئيس | ٦١١ |
| ٥٦٢-٥١٥ | الخصائص الجغرافية وأثرها في التباين المكاني لزراعة الخضراوات المحمية في ناحية<br>المعتصم - قضاء سامراء<br>م.د. محمد محسن عبدالله                                                                                                         | ٥٧١ |
| ٦٣٠-٥٦٣ | مكانة المراقدة اليهودية في المجتمع العراقي (دراسة تاريخية)<br>أ.م.د. وسن حسين محميد                                                                                                                                                      | ٥٩٨ |

|                             |                                                                                                                                                                                                        |     |
|-----------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٦٥٦-٦٣١                     | موقف الانكشارية من الاصلاح العسكري العثماني (١٦١٨ - ١٧٨٩)<br>م. م. سيناء جاسم محمد الطائي<br>أ. م. د. عباس عبدالوهاب آل صالح                                                                           | ٤٨٢ |
| ٦٩٦-٦٥٧                     | النهضة العباسية الأخيرة تأليف العلامة الدكتور مصطفى جواد دراسة وتحقيق<br>أ. م. د. محمد كريم الجميلي                                                                                                    | ٤٥٩ |
| <b>محور العلوم التربوية</b> |                                                                                                                                                                                                        |     |
| ٧٣٨-٦٩٩                     | أثر استخدام استراتيجية بلان ( pLan ) في التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد<br>م. حسان علي عبد جواد                                                                          | ٥٧٥ |
| ٧٩٦-٧٣٩                     | أثر استخدام استراتيجية التعليم المباشر في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة<br>م. م. إسماعيل عبدال حسو مصطفى                                                                        | ٣٨١ |
| ٨٢٨-٧٩٧                     | أثر تدريس التاريخ بإستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الرابع الأدي<br>أ. د. حيدر خزعل نزال                                                                                    | ٦٢٢ |
| ٨٦٨-٨٢٩                     | التوافق الزوجي لدى الطلبة المتزوجين حديثاً في كلية التربية - جامعة الحمدانية<br>م. م. جلييلة مارزينا افرام                                                                                             | ٤٩٧ |
| ٩٠٦-٨٦٩                     | دور نظام إدارة التعلم الإلكتروني "Google Classroom" لحل المشاكل المتعلقة بالتعليم التقليدي دراسة تطبيقية في كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة السليمانية<br>م. م. روزا أحمد حمه أمين م. محمد إسماعيل أحمد | ٥٢٥ |
| ٩٣٤-٩٠٧                     | زواج القاصرات وأثره على المجتمع في قضاء الشرقاط<br>أ. م. د. منيب مشعان أحمد الدوري                                                                                                                     | ٥٤٣ |



## محور اللغة الانكليزية

| <b>Code No.</b> | <b>Content</b>                                                                                                                                                                               | <b>Page</b> |
|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|
| 510             | N. Scott Momaday's Style in <i>House Made of Dawn</i><br>Assistant Instructor, Mushtaq Abdulhaleem Mohammed                                                                                  | 937-966     |
| 502             | Qualifications of Simultaneous Interpretation in Kurdistan Region-Iraq from Interpreters' Perspectives 'An Evaluative Study'<br>Lecturer, Ako Subhi Ghaza'ee<br>Asst. Prof. Wrya Izzadin Ali | 967-1014    |
| 610             | The Issues of Google Translate for Arabic-English Translation<br>Asst . Prof . Raheem Chalup Saber PhD                                                                                       | 1015-1038   |
| 450             | Women Pacifist Voices: The Anti-war Fiction of Elizabeth Bowen and Daphne du Maurier<br>Instructor, Zaid Ibrahim Ismael, Ph.D.<br>Prof. Sabah Atallah Khalifa Ali, Ph.D.                     | 1039-1054   |

مجلة سر من رأي

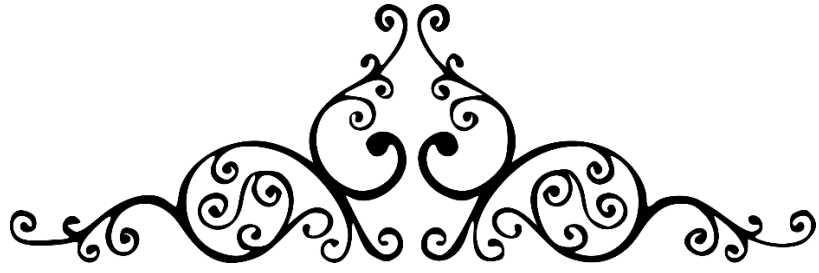
ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء







الختومات القرآنية في صلاة التراويح بمدينة

سamarاء وآثارها الدينية والتربوية

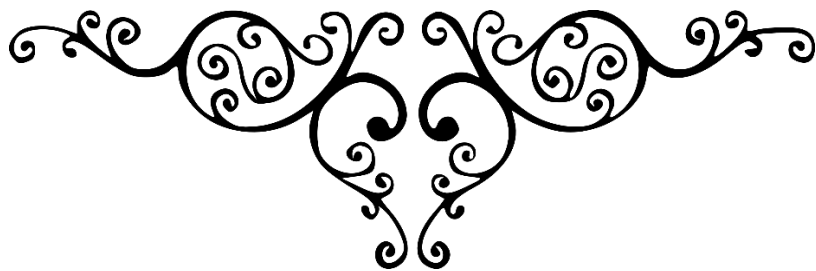
من عام (١٥١٥ هـ - = ١٩٩٥ م )

حتى عام ( ٢٢٠٠ هـ - = ٢٠١٩ م )

.....

م. د. أحمد خاتم أحمد السامرائي

مديرية الوقف السنّي - سامراء







## الملخص

يتناول هذا البحث الختيمات القرآنية في صلاة التراويح بمدينة سامراء من عام (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) حتى عام (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م)، لبيان نشأتها، وأهميتها، وفوائدها، والآثار الدينية والتربوية الناتجة عن إقامتها، وسبل ديمومتها واستمراريتها، من خلال قيام الأئمة الحفاظ والمشايع المتقنين بتلاوة القرآن الكريم وإسماعه للمسلمين وختمه في ليالي شهر رمضان المبارك من خلال صلاة التراويح بمساجد مدينة (سامراء) إحدى مدن العراق، الحاضنة للعلم والعلماء عبر العصور في شتى المجالات، والتي كان لها دور بارز في إحياء سنة الختم للقرآن الكريم في صلاة التراويح في الوقت الحاضر بعموم البلد؛ إذ أن المداومة على تلاوة القرآن من أجل القربات وآكد الأذكار التي يتقرب بها المسلم إلى ربه عز وجل، سواء أكانت في الصلاة أم في غيرها؛ لأنه أصل العلوم وأساسها وأهمها، فالاشتغال به أفضل من غيره من سائر الأذكار إلا ما ورد فيه نص خاص في وقت مخصوص، وهو في شهر رمضان المبارك فإنه آكد وأرغب؛ لأن النبي ﷺ جعل شهر رمضان مدرسة روحية يجدد لقاءه بربه تبارك وتعالى فيدارس القرآن مع جبريل عليه السلام في كل ليلة من ليالي رمضان المبارك، وقد عارضه في السنة الأخيرة من عمره على جبريل عليه السلام مرتين، وعارضه به جبريل كذلك، وقد كثر اجتهاد الأئمة في تلاوة القرآن، وكان للسلف الصالح أحوال عامة وأخرى خاصة مع القرآن الكريم في شهر رمضان، ويعطّلون لأجله حلقات العلم فلا يشتغلون فيه بغيره سواء في الصلاة أو في غيرها.

الكلمات المفتاحية : تلاوة القرآن - الختيمات القرآنية - صلاة التراويح - شهر رمضان - الإمامة في

الصلاة .



*The Qur'anic Seals in Tarawih Prayer in the City of Samarra and the Religious and Educational Implications From the Year (1415 AH - 1995 AD) to (1440 AH - 2019 AD)*

*Lact. Dr. Ahmad Hatam Ahmad Al-Samarraie*

*The Sunni Affairs- Samarra'*

***Abstract***

This research deals with the Qur'anic readings seals in Tarawih Prayer in the city of Samarra from the year (1415 AH - 1995 AD) to (1440 AH - 2019 AD). It shows their origins, importance, virtues, the religious and educational implications. The Imams and elaborate Sheikhs read the Noble Qur'an, reaching their readings of Qur'an to Muslims, and sealing the Qur'an during Ramadan nights by Tarawih Prayers, in the Mosques of Samarra', one of the Iraqi cities.

Samarra' is a container of science and scholars through the ages in various fields, which had a major role in raising the tradition of the Holy Qur'an sealing in Tarawih prayer nowadays throughout the country.

As the continuation of the reading the Holy Qur'an is one of the greatest closenesses and most sure supplications by which the Muslim gets closer to his Lord, Almighty Allah, whether it is in prayer or in other worship, as the Holy Qur'an is the origin of sciences. So working in it is better than other supplications except for what is mentioned in a special text at a specific time. It is more desirable in Ramadan, as the Prophet Muhammad (PBUH) made the month of Ramadan a spiritual school and renewed his meeting with his Lord, Almighty Allah.

He studies the Qur'an with Gabriel every night of Ramadan. He studied Qur'an with Gabriel in the last year of his life twice, and Gabriel did as well.





The studiousness of the Imams has increased in reading the Qur'an. During Ramadan, the righteous ancestor had general and special conditions with the Holy Qur'an, they close lessons of knowledge so that they do not work other things instead of Qur'an, whether in Prayers or other worships.

Reading the Holy Qur'an – the Qur'anic Seals - Tarawih Prayer – Ramadan  
- Imamate in Prayer.

## المقدمة

الحمد رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فلما كان القرآن الكريم الذي هو أفضل الكتب السماوية قد أنزل على نبينا وسيدنا محمد ﷺ أفضل الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، اختار الله سبحانه وتعالى أن يكون إنزاله في شهر رمضان المبارك أفضل الشهور، ويسر تلاوته للمسلمين، ووعدهم بالأجر الكريم والفضل العظيم المترتب عليها بكل حرف منه عشر حسنات، والشفاعة المدخرة مع القراءة والرقى والترتيل والتكريم والتبجيل لقارئ القرآن في الآخرة، وقد كان من أمتع التلاوات وأشرف المقامات أن يقوم الأئمة الحفاظ والمشايع المتقنون بتلاوة القرآن الكريم وإسماعه للمسلمين وختمه في ليالي شهر رمضان المبارك من خلال صلاة التراويح في عموم البلدان والأقطار، ومن بين تلك المدن: (سامراء) الموسومة بالعلم والعلماء التي كان لها دور في إحياء سنة الختم للقرآن الكريم في صلاة التراويح في العراق، وهي من أبرز الآثار الإيمانية والدينية للمدينة في شهر رمضان المبارك في الوقت الحاضر، والتي لها دور كبير في تهذيب النفوس وتركيتها من خلال الاستماع لكتاب الله عز وجل كاملاً وتدبر آياته، ومن هذا المنطلق أحبت تسليط الضوء على هذه الظاهرة الإيمانية وآثارها الدينية والتربوية في هذا الشهر الفضيل من خلال كتابة هذا البحث الموسوم: (الختم القرآني في صلاة التراويح بمدينة سامراء وآثارها الدينية والتربوية من عام ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) حتى عام (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م)، لأبين فيه أهميتها وفوائدها والآثار الدينية والتربوية الناتجة عن إقامتها، وسبل ديمومتها واستمراريتها، وقد قسّمته على ثلاثة مباحث، وخاتمة، وكما يأتي:

### المبحث الأول: فضل تلاوة القرآن والقيام به في شهر رمضان.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فضل تلاوة القرآن في شهر رمضان.

المطلب الثاني: فضل القيام بالقرآن في شهر رمضان.



المبحث الثاني: نشأة الختيمات القرآنية في صلاة التراويح بمساجد سامراء من عام (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) حتى

عام (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م).

المبحث الثالث: الآثار الدينية والتربوية الناتجة عن ختم القرآن الكريم في صلاة التراويح.

ثم ختمت البحث بأبرز النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي يمكن النظر فيها، والسعي لتحقيقها

خدمة لكتاب الله عز وجل.

والله أسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، ويجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، ويجعله شافعاً لنا

يوم أن نلقاه وهو راضٍ عنا، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله

رب العالمين.



## المبحث الأول

### فضل تلاوة القرآن والقيام به في شهر رمضان

إن مما لا شك فيه أن الله عز وجل اختار شهر رمضان المبارك وخصّه بخصائص كثيرة، وفُضِّله بإنزال القرآن الكريم فيه فقال عز شأنه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وكان ذلك في ليلة القدر المباركة من ليالي العشر الأواخر منه فقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۚ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾ [القدر: ١-٥]، حتى ورد أن الكتب السماوية كلها نزلت في شهر رمضان المبارك، فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضَيٍّ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ) <sup>(١)</sup>.

لأن شهر رمضان ظرفُ تنزلاتِ القرآن الكريم، وجمعَ هذا الظرفُ من الأسرار والأنوار القرآنية ما لا يجمعه أي شهر سواه؛ لأن أسرار التنزلات القرآنية؛ وأنوار التجليات الربانية لها آثارها المنصبغة في أوانها وأوانيها، وظروفها الزمانية والمكانية، فجدير بالمؤمن أن يكثر في شهر رمضان من تلاوة القرآن، لعلّه ينصبغ بتلك الأنوار وينغمس في بحر تلك الأسرار <sup>(٢)</sup>.

ولهذا للابد من بيان فضل تلاوة القرآن والقيام به في شهر رمضان من خلال المطللين التاليين:

## المطلب الأول

### فضل تلاوة القرآن في شهر رمضان

إن المداومة على تلاوة القرآن من أجل القربات وأكد الأذكار التي يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى، سواء أكانت في الصلاة أم في غيرها فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: (أَفْضَلُ عِبَادَةٍ أُمِّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ) <sup>(١)</sup>.

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل عند الله؟ قال: (قراءة القرآن في الصلاة، ثم قراءة القرآن في غير الصلاة) <sup>(٢)</sup>.

لأنه أصل العلوم وأسسها وأهمها فلاشتغال به أفضل من غيره من سائر الأذكار إلا ما ورد فيه نص خاص في وقت مخصوص <sup>(٣)</sup>.

أما في شهر رمضان المبارك فهو أكد وأرغب؛ لأن النبي ﷺ جعل شهر رمضان مدرسة روحية يجدد لقاءه بربه تبارك وتعالى فيدارس القرآن مع جبريل عليه السلام في كل ليلة من ليالي رمضان المبارك، فقد روى الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) <sup>(٤)</sup>.

قال ابن كثير: «والمراد من معارضته له بالقرآن كل سنة: مقابلته على ما أوحاه إليه عن الله تعالى؛ ليبقى ما بقي، ويذهب ما نسخ توكيداً واستثباتاً وحفظاً، ولهذا عرضه في السنة الأخيرة من عمره على جبريل عليه السلام مرتين، وعارضه به جبريل كذلك، ولهذا فهم عليهم السلام اقتراب أجله.

وعثمان رضي الله عنه جمع المصحف الإمام على العريضة الأخيرة رضي الله عنه وأرضاه، وخص بذلك رمضان من بين الشهور؛ لأن ابتداء الإيحاء كان فيه، ولهذا يستحب دراسة القرآن وتكراره فيه، ومن ثم كثر اجتهاد الأئمة في تلاوة القرآن <sup>(٥)</sup>.

ويقول ابن حجر: عن لفظ: (فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ): «يُحْمَلُ عَلَى أَنْ كَلَّأَ مِنْهَا كَانَ يَعْرِضُ عَلَى الْآخِرِ»<sup>(٨)</sup>.

فهذه المعارضة جمعت بين السماع والعرض، فيقرأ جبريل على النبي ﷺ، ويقرأ عليه النبي ﷺ، وتؤكد ذلك روايات المفاعلة والمدارسة، إذ المفاعلة لا تكون إلا بين طرفين غالبًا، وكان يعارضه في كل ليلة من رمضان فيما نزل حتى وقت المعارضة، فكان يقسم ما نزل من القرآن في كل سنة على ليالي رمضان أجزاء فيقرأ كل ليلة جزءًا في جزء من الليلة<sup>(٩)</sup>.

وفي الصلاة كان النبي ﷺ يطيل القراءة في قيام رمضان أكثر من غيره، فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: (صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ فِي حُجْرَةٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، قَالَ: فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْجَبَرُوتِ وَالْمُلْكُوتِ، وَذُو الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ)، (ثُمَّ افْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقَرَأَ)، فَقُلْتُ: يَبْلُغُ رَأْسَ الْمِائَةِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَبْلُغُ رَأْسَ الْمِائَتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا لَا يَمُرُّ بِآيَةِ التَّخْوِيفِ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ مَا قَامَ يَقُولُ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) يُرَدِّدُهُنَّ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ) مِثْلَ مَا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ مَا قَامَ، يَقُولُ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) وَيَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي) فَمَا صَلَّى إِلَّا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ، حَتَّى جَاءَ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ)<sup>(١٠)</sup>.

وذلك لوجود علاقة متينة بين القرآن والصيام، فمن أعظم وأهم الحِكَمِ من مشروعية صيام نهار رمضان تهيئة القلب لتدبر القرآن حين القيام به في الليل، والمُشَاهَدُ أن كثيرًا من الناس يفوتون على أنفسهم هذه المصلحة العظيمة حينما يُسرفون في الطعام والشراب وقت الإفطار والعشاء<sup>(١١)</sup>.

روى الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ، يَقُولُ الصَّيَّامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَيُشَفِّعَانِي)<sup>(١٢)</sup>، فقرن بين الصيام وبين القرآن.

يقول ابن رجب: «واعلم أن المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان: جهادٌ بالنهار على الصيام، وجهاد بالليل على القيام، فمن جمع بين هذين الجهادين ووفى بحقوقهما وصبر عليهما ووفى أجره بغير حساب»<sup>(١٣)</sup>.



وكذا السلف الصالح رحمهم الله تعالى فقد كان لهم اجتهاد عظيم، وأحوال عامة وأخرى خاصة مع القرآن الكريم في شهر رمضان، ويعطلون لأجله حلقات العلم فلا يشتغلون فيه بغيره سواء أكان ذلك في الصلاة أم في غيرها.

فقد كان ابن مسعود رضي الله عنه يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ لَا يَسْتَعِينُ عَلَيْهِ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِالْيَسِيرِ، وَكَانَ يَخْتِمُهُ فِي رَمَضَانَ فِي ثَلَاثٍ، وَفِي غَيْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ <sup>(١٤)</sup>.

يقول ابن رجب: «وكان بعض السلف يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال، وبعضهم في كل سبع منهم قتادة، وبعضهم في كل عشرة منهم أبو رجاء العطاردي.

وكان السلف يتلون القرآن في شهر رمضان في الصلاة وغيرها، كان الأسود يقرأ في كل ليلتين في رمضان، وكان النخعي يفعل ذلك في العشر الأواخر منه خاصة، وفي بقية الشهر في ثلاث، وكان قتادة يختم في كل سبع دائماً، وفي رمضان في كل ثلاث، وفي العشر الأواخر كل ليلة، وكان للشافعي في رمضان ستون ختمة يقرأها في غير الصلاة، وعن أبي حنيفة نحوه، وكان قتادة يدرس القرآن في شهر رمضان، وكان الزهري إذا دخل رمضان قال: فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام.

قال ابن عبد الحكم: كان مالك إذا دخل رمضان يَفْرُغُ من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم وأقبل على تلاوة القرآن من المصحف.

قال عبد الرزاق: كان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة وأقبل على قراءة القرآن، وكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ في المصحف أول النهار في شهر رمضان فإذا طلعت الشمس نامت وقال سفيان: كان زبيد الياامي إذا حضر رمضان أحضر المصاحف وجمع إليه أصحابه.

وإنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة على ذلك فأما في الأوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصاً الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر أو في الأماكن المفضلة كمكة لمن دخلها من غير أهلها

فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن اغتنامًا للزمان والمكان، وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة وعليه يدل عمل غيرهم كما سبق ذكره»<sup>(١٥)</sup>.

وقال ابن حجر: «فإنَّ الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ [أي: النظر في المصحف] يُذَلُّ لَهُ لِسَانُهُ وَيَسْهُلُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ فَإِذَا هَجَرَهُ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ وَشَقَّتْ عَلَيْهِ»<sup>(١٦)</sup>.

وقال السائب بن يزيد: (أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبِي بَنَ كَعْبٍ وَتَمِيمًا الدَّيْرِيَّ أَنْ يَقُومَا لِلنَّاسِ بِإِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، وَقَدْ كَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ بِالْمِثْنِ، حَتَّى كُنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى الْعِصِيِّ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، وَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ)<sup>(١٧)</sup>.

وقال الأعرج: «مَا أَدْرَكْتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ يَلْعَنُونَ الْكُفْرَةَ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، فَإِذَا قَامَ بِهَا فِي ثِنْتِي عَشْرَةِ رَكْعَةٍ، رَأَى النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ خَفَّفَ»<sup>(١٨)</sup>.

وروى البيهقي عن عَلِيِّ بْنِ عَثَّامٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ مَنْصُورَ بْنَ زَادَانَ، فَقَالَ: قَالَ لِي ابْنُ ابْنِهِ: (كَانَ جَدِّي مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَشْرِينَ وَمِائَةً مَرَّةً، قَالَ: وَكَانَ لَا يُسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا فِي وَقْتٍ لَا يُصَلِّي فِيهِ)<sup>(١٩)</sup>.

وكان محمد بن إسماعيل البخاري (صاحب الصحيح): إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَيَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرِينَ آيَةً، وَكَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَكَذَلِكَ يَقْرَأُ فِي السَّحَرِ مَا بَيْنَ النَّصْفِ إِلَى الثُّلُثِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَخْتِمُ عِنْدَ السَّحَرِ فِي كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَكَانَ يَخْتِمُ بِالنَّهَارِ كُلِّ يَوْمٍ خَتْمَةً، وَيَكُونُ خَتْمُهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَقُولُ: (عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ)<sup>(٢٠)</sup>.

ويقول: محمد بن علي بن حبيش صاحب الجنيد بن محمد: «صَحِبْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ عَطَاءٍ عِدَّةَ سِنِينَ مُتَأَدِّبًا بِآدَابِهِ وَكَانَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ خَتْمَةٌ، وَفِي كُلِّ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثُ خَتَمَاتٍ، وَبَقِيَ فِي خَتْمِهِ يَسْتَنْبِطُ مُودَعَ الْقُرْآنِ بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ يَسْتَرْوِحُ إِلَى مَعَانِي مُودَعِهَا فَهَاتَ قَبْلَ أَنْ يَخْتِمَهَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران: ٩٦]، فَقَالَ: فِي الْبَيْتِ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَفِي الْقَلْبِ آثَارُ رَبِّ إِبْرَاهِيمَ، وَلِلْبَيْتِ أَرْكَانٌ، وَلِلْقَلْبِ أَرْكَانٌ، فَأَرْكَانُ الْبَيْتِ الصُّمُّ مِنَ الصُّخُورِ، وَأَرْكَانُ الْقَلْبِ مَعَادِنُ النُّورِ»<sup>(٢١)</sup>.



إلى غير ذلك من الأخبار العظيمة الواردة عن أحوالهم العامة والخاصة مع القرآن الكريم في شهر رمضان

المبارك.



## المطلب الثاني

### فضل القيام بالقرآن في شهر رمضان

إن القيام بالقرآن الكريم في شهر رمضان المبارك هو صلاة التراويح وهو سنة مؤكدة من سنن المصطفى ﷺ للرجال والنساء ومن أعلام الدين الظاهرة<sup>(٢٣)</sup>، فقد رغب النبي ﷺ وحثَّ عليها، من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)<sup>(٢٤)</sup>.

والتراويح في اللغة: جمع ترويح، من راحة النفس وزوال المشقة والتعب عنها، والترويح في الأصل اسم للجلسة مطلقة، وسميت الجلسة التي بعد أربع ركعات في ليالي رمضان بالترويح للاستراحة، ثم سميت كل أربع ركعات ترويحاً مجازاً، وسميت هذه الصلاة بالتراويح؛ لأنهم كانوا يطيلون القيام فيها ويجلسون بعد كل أربع ركعات للاستراحة<sup>(٢٥)</sup>.

وصلاة التراويح: مثني مثني، على اختلاف بين الفقهاء في عدد ركعاتها، وفي غير ذلك من مسائلها<sup>(٢٦)</sup>.

وقد صلى النبي ﷺ بأصحابه صلاة التراويح في بعض الليالي، ولم يواظب عليها خشية أن تكتب فيعجزوا عنها، فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: (قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ)<sup>(٢٧)</sup> فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك.

قال القليوبي: «هذا يشعر أن صلاة التراويح لم تشرع إلا في آخر سني الهجرة؛ لأنه لم يرد أنه صلاها مرة ثانية ولا وقع عنها سؤال»<sup>(٢٨)</sup>.

وقد واظب الخلفاء الراشدون عليهم السلام والمسلمون من زمن عمر رضي الله عنه على صلاة التراويح جماعة، وكان عمر رضي الله عنه هو الذي جمع الناس فيها على إمام واحد في السنة الرابعة عشرة من الهجرة، لنحو سنتين خلتا من خلافته، وفي رمضان الثاني من خلافته <sup>(٢٨)</sup>.

يقول عبد الرحمن بن عبد القاري: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: (إِنِّي أَرَى لَوْ جُمِعَتْ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ، لَكَانَ أَمْتَلًا) ثُمَّ عَزَمَ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِيَّتِهِمْ، قَالَ عُمَرُ: (نَعَمْ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ) يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ <sup>(٢٩)</sup>.

وقد ذهب الحنابلة وأكثر المشايخ من الحنفية وهو ما رواه الحسن عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله إلى أن السنة أن يختم القرآن الكريم في صلاة التراويح ليسمع الناس جميع القرآن في تلك الصلاة <sup>(٣٠)</sup>.

وقال الحنابلة: يستحب أن يبتدئ التراويح في أول ليلة بسورة العلق: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] بعد الفاتحة لأنها أول ما نزل من القرآن، فإذا سجد للتلاوة قام فقرأ من البقرة نص عليه الإمام أحمد رحمه الله، والظاهر أنه قد بلغه في ذلك أثر، وعنه: أنه يقرأ بسورة العلق في عشاء الآخرة من الليلة الأولى من رمضان <sup>(٣١)</sup>.

وقال الحنفية: السنة الختم مرة، فلا يترك الإمام الختم لكسل القوم، بل يقرأ في كل ركعة عشر آيات أو نحوها، فيحصل بذلك الختم؛ لأن عدد ركعات التراويح في شهر رمضان ستمائة ركعة، أو خمسمائة وثمانون، وآي القرآن الكريم ست آلاف وشيء، يقول الكاساني: «ما أمر به عمر رضي الله عنه هو من باب الفضيلة، وهو أن يختم القرآن أكثر من مرة، وهذا في زمانهم، وأما في زماننا فالأفضل أن يقرأ الإمام على حسب حال القوم، فيقرأ قدر ما لا ينفرهم عن الجماعة؛ لأن تكثير الجماعة أفضل من تطويل القراءة، ومن الحنفية من استحب الختم ليلة السابع والعشرين رجاء أن ينالوا ليلة القدر، وإذا ختم قبل آخره، قيل: لا يكره له التراويح فيما بقي، قيل: يصلّيها ويقرأ فيها ما يشاء» <sup>(٣٢)</sup>. وذهب المالكية والشافعية إلى أنه يندب للإمام الختم لجميع القرآن في التراويح في الشهر كله <sup>(٣٣)</sup>.

## المبحث الثاني

نشأة الختمات القرآنية في صلاة التراويح بمسجد سامراء من عام (١٤١٥هـ =

١٩٩٥م) حتى عام (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م).

إن ختم القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك بصلاة التراويح في الوقت الحاضر هو مرة واحدة، وذلك من خلال: إمامة المشايخ والحفاظ المتقنين بالناس في المساجد لإسماعهم القرآن الكريم كاملاً خلال ليالي شهر رمضان المبارك، سواء أكان عن ظهر قلب وهو الأشهر والأغلب، وعلى ذلك المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، وعموم بلاد المسلمين وبعض المساجد في مدن العراق، ومنها (مدينة سامراء)، أم كان نظراً من المصحف، وذلك لتغيّر الظروف والأحوال عمّا كان عليه سلف الأمة، وضعف النفوس وتقاصر المهمم.

وتعدّ مدينة سامراء إحدى مدن العراق ذات الطابع الديني منذ القرون الأولى، فقد استوطنها لفيف من علماء المسلمين المشاركين في شتّى العلوم والمجالات من العصور الأولى حتى يومنا هذا، فكان من القراء الإمام (حفص بن عمر الدوري) (ت ٢٤٦هـ) الذي يروي عن الإمام أبي عمرو البصري، والإمام الكسائي الكوفي من القراء السبعة، فقد قال عنه ابن الجزري رحمه الله تعالى: «نزّل سامراء، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات»<sup>(٣٤)</sup>، مما يدل على أن سامراء كانت مدينة حاضنة للقراء والعلماء عبر العصور، فضلاً عن غيرهم من العلماء المشاركين في علوم الدين وغيرها<sup>(٣٥)</sup>.

ولا غرابة أن تظهر المعالم والشعائر الدينية والعلمية في المدينة عبر العصور نتيجة لوجود علماء الدين في شتّى المجالات فيها، وكان من بين تلك الآثار هو إقامة الختمة القرآنية بصلاة التراويح في المساجد والجموع في العصر الحديث، ولربما كانت تقام في القرون التي سبقتنا إلا أني لم أطلع حالياً على ما يثبت ذلك.

وأول ختمة للقرآن الكريم في صلاة التراويح في العصر الحديث بمدينة سامراء أقيمت في (جامع الزبير بن العوام) في حي الخضر عام (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) عن ظهر قلب على يد الشيخ الحافظ الدكتور (عبد الكريم علي

ياسين) حفظه الله، والشيخ الشهيد الحافظ: (حسين علاوي خلف) (ت ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م) رحمه الله عليه، وكانت بمشورة الشيخ عبد الكريم علي ياسين لصاحبه ورفيق دربه الشيخ حسين علاوي خلف، وكان الشيخ حسين غير متفائل بفكرة إقامتها واستصعب نجاحها، لعدم تهيئة ظروفها ومستلزماتها، إلا أن الشيخ عبد الكريم أصرَّ على إقامتها وإحياء سنَّيتها حتى شرح الله صدر الشيخ حسين لإقامتها وكتب الله لها القبول، وبدأ الناس يتوافدون إليها حتى امتلأ الجامع بالمصلين في العشر الأواخر من شهر رمضان<sup>(٣٦)</sup>، وعند حدوث طارئ من مرض أو انشغال أو سفر كان يعاونها في بعض الأحيان ابنه الحافظ الشهيد (معاذ عبد الكريم علي ياسين) (ت ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٥ م) رحمه الله تعالى<sup>(٣٧)</sup>، وفي القليل النادر يشاركها الدكتور (صباح علاوي خلف) شقيق الشيخ حسين<sup>(٣٨)</sup>.

وكان الشيخ عبد الكريم قد سبق الختمة في جامع الزبير بتمهيد في إطالة القراءة بالإمامة في صلاة التراويح بجامع (الشهيد علي مطر) في حي السكك، على خلاف ما كان عليه الناس من تقصير القراءة في الصلاة بآية أو آيتين أو ثلاث بمساجد سامراء.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن الشيخ الشهيد الدكتور (محمد جمعة أحمد) (ت ١٤٣٥ هـ = ٢٠١٤ م) رحمه الله تعالى كان له دور كبير في إقامة هذه الختمة في جامع الزبير، من خلال تقديمه للمشايخ الحفاظ في الإمامة بصلاة التراويح، وتذليله للصعاب، كونه الإمام والخطيب في ذلك الوقت.

وقد كان لهذه الختمة أثر عظيم في نفوس أهل المدينة ووقع كبير في قلوب المصلين حتى أثنى عليها علماء المدينة ومشايخها وفي طليعتهم عالم المدينة وشيخها الشيخ أيوب الخطيب رحمه الله تعالى وشكر للشيخ عبد الكريم إقامتها، فقد حدَّثني الشيخ عبد الكريم أكثر من مرة بأنه: كان جالساً ذات يوم عند الشيخ أيوب الخطيب فقال له مُثْنِيًّا: (عمي عبد الكريم أنت سبقتنا بفضل كلنا لم نستطع أن نقوم به، وهو ختمة القرآن في صلاة التراويح، وأعدت هذا الأمر لسامراء بعد غياب لعشرات السنين)، ومثله الشيخ ماجد العبد ربه رحمه الله تعالى في أكثر من مجلس.

وقد استمرَّت الختمة في جامع الزبير لتسع سنين متوالية، ثم احتلَّ الغزاة الأمريكيان بلدنا (العراق) وتغيَّرت الظروف والأحوال، وفي عام (١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م) اعتقل المحتلون الشيخ عبد الكريم وولديه معاذ وعبد الرحمن،



والحافظ حسين علاوي، ومجموعة معهم في سجن (بوکا) وكانت مدة اعتقال الشيخ عبد الكريم (ثلاثة عشر شهرًا) ختم القرآن في صلاة التراويح بالمعتقل، وكان يعاونه الحافظ (معتز عبد الكريم هبّاري) أحد الحفاظ المعتقلين من أهل الفلوجة<sup>(٣٩)</sup>، ومدة اعتقال الشيخ حسين علاوي كانت ستة أشهر، وأفرج عنه قبل رمضان، وصلى معه في تلك السنة الحافظ الشهيد (طلال أكرم علوان) (ت ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م) رحمه الله تعالى<sup>(٤٠)</sup>.

ثم استشهد كل من: (الحافظ طلال، والحافظ معاذ، والحافظ الشيخ حسين) رحمة الله عليهم واستتاب الإمامة في الختمة الشيخ الحافظ الدكتور (وليد سرحان فاضل) خلفًا للشيخ حسين علاوي لعام واحد، ثم انقطع الشيخ عبد الكريم عن الختمة للظروف العامة والخاصة التي حلت بالبلد، فخلفه الشيخ الحافظ (عدنان حميد عليوي) الإمام والخطيب حاليًا لجامع الزبير، واستمرت الختمة إلى عام (١٤٣٣ هـ = ٢٠١٢ م) ثم انقطعت في جامع الزبير<sup>(٤١)</sup>.

وقبل ذلك تشجّع طلاب الشيخ عبد الكريم من الحفظة وغيرهم وازدادت رغباتهم في إقامة الختمات القرآنية ببعض مساجد المدينة في صلاة التراويح، وبارك الله بحفظة كتابه وأقيمت ختمات متفرقة في (جامع أبي أيوب الأنصاري) بحي الزراعة أولها عام: (١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م) نظرًا من المصحف للسنوات الأولى ثم عادت عن ظهر قلب بإمامة: (الحافظ الدكتور عمار جبار حسين، والحافظ محمد يعقوب يوسف) لثلاث سنين، ثم بارك الله في الحفاظ وشارك في باقي الختمات المتفرقة كل من: (الحافظ نزار جبار حسين، شقيق الحافظ الدكتور عمار، والحافظ الدكتور صهيب عبد الرحيم حميد، والحافظ الدكتور زيد حاتم أحمد، والحافظ غسان رشيد محمد، والحافظ رائد إبراهيم صالح، والحافظ أثير إسماعيل أحمد، والحافظ صباح خلف علي، والحافظ أحمد علي عباس، والحافظ مؤمن فريد حمد، والحافظ عبد الله حسن الطيف، والحافظ محمد فايز حسن).

وفي زمان ومكان آخر تعاون كل من (الحافظ الشهيد معاذ عبد الكريم علي<sup>(٤٢)</sup>، والحافظ الشهيد صفاء أحمد عبد الله (ت ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٥ م)، والشيخ الحافظ الجامع محمد علي حسين، والحافظ محمد نزار أحمد) على إقامة ختمة قرآنية بجامع (المختار) في حي العرموشية عام (١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٥ م)، وفي العامين التاليين بعده تعاون الحفاظان: (الشيخ الحافظ الجامع محمد علي حسين، والحافظ الدكتور أحمد حاتم أحمد) على إقامتها نظرًا من

المصحف، وقد كان للإمام والخطيب المرحوم الشيخ (عصام فليح حساني) (ت ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م)، دور كبير في إقامة هذه الختمة في جامع المختار، من خلال تقديمه للمشايخ الحفاظ في الإمامة بصلاة التراويح، وتذليله للصعاب، ثم انقطعت الختمة في هذا الجامع إلى أن عادت عام (١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧ م) وبمعاونة كل من (الشيخ الحافظ الدكتور وليد سرحان فاضل، والشيخ الحافظ محمد علي حسين، والحافظ عمار ساجد طه، والحافظ بكر حامد عبد، والحافظ محمد سلمان محمود) عن ظهر قلب.

وفي عام (١٤٣٤ هـ = ٢٠١٣ م) أقيمت الختمة في (مسجد الأخوين) بحي الجامعة بإمامة الأخوين الشقيقين الحافظين: (الدكتور أحمد حاتم أحمد، والدكتور زيد حاتم أحمد) وقد كانت الختمة الوحيدة في المدينة ذلك العام، ثم انقطعت لعامين متتاليين بسبب الظروف العصيبة التي حلت بالعباد والبلاد.

وفي عام (١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦ م) أقيمت الختمة في (جامع الفرقان) بحي معمل الأدوية بإمامة الأخوين الشقيقين كذلك، وفي عام: (١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧ م) أقيمت الختمة بالجامع نفسه بإمامة (الحافظ الدكتور زيد حاتم أحمد، والحافظ الدكتور عادل معروف لفته، والحافظ أثير إسماعيل أحمد، والحافظ غسان رشيد محمد)، وفي عام: (١٤٣٩ هـ = ٢٠١٨ م) أقيمت الختمة بالجامع نفسه بإمامة الأخوين الشقيقين الحافظين: (الدكتور أحمد حاتم أحمد، والدكتور زيد حاتم أحمد) كذلك، وفي عام: (١٤٤٠ هـ = ٢٠١٩ م) أقيمت الختمة بالجامع نفسه بمشاركة: (الدكتور الحافظ أحمد حاتم أحمد، والحافظ أحمد عبد اللطيف إبراهيم، والحافظ سيف فارس فرحان، والحافظ وائل رشيد محمد، وشقيقه الحافظ غسان رشيد محمد، والحافظ زياد خالد أحمد).

وفي العام نفسه (١٤٤٠ هـ = ٢٠١٩ م) أقيمت الختمة في (جامع الإمام علي الهادي) بحي معمل الأدوية بإمامة كل من (الحافظ الدكتور علي محمد صالح، والحافظ الدكتور زيد حاتم أحمد، والحافظ طه ياسين فاضل، والحافظ عمر محمد مرعي، والحافظ عمر حسام نزار).

ومما تجدر الإشارة إليه هو أنه في عام (١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٤ م)، أقيمت ختمة قرآنية في صلاة التراويح (بمسجد الرحمن) في حي الجبيرية الأولى نظرًا من المصحف، وإمامة ومعاونة كل من: (الأستاذ محمد أحمد حسن

الزيات، والأستاذ الدكتور إياد سالم صالح، والسيد محمد حسن أحمد العياش، والسيد ناظم حسن جاسم) أحد طلاب الشيخ عبد الكريم، إلا أنهم ليسوا من الحفظة لكتاب الله، وكان قصدهم إقامة الختمة وإحياء سُنيَّتها.

وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم القراءة من المصحف في الصلاة على ستة أقوال:

#### القول الأول: جواز القراءة في المصحف أثناء الصلاة للحافظ وغيره.

ذهب إلى هذا القول السيدة عائشة رضي الله عنها، وعائشة بنت طلحة، وابن سيرين، وأحمد بن حنبل في إحدى الروايات عنه، والحكم بن عتيبة، والحسن البصري، ومالك، والليث بن سعد، وعطاء بن أبي رباح، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والشافعي، وإسحاق بن راهويه.

مستدلين لذلك بما روي عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ (أَنَّهَا كَانَتْ يَوْمَئِذٍ غُلَامُهَا ذَكَوَانٌ فِي الْمُصْحَفِ فِي رَمَضَانَ) <sup>(٤٣)</sup>.

وذهبوا إلى كراهية القراءة من المصحف في فرض الصلاة دون النفل، وبعضهم أطلق الجواز ولم يحدد <sup>(٤٤)</sup>.

#### القول الثاني: كراهية القراءة في المصحف أثناء الصلاة للحافظ وغيره.

ذهب إلى هذا القول الصحابي الجليل سويد بن حنظلة، والتابعي الجليل إبراهيم النخعي، ومجاهد بن جبر، وأبو عبد الرحمن السلمي (عبد الله بن حبيب المقرئ) ، والربيع بن أنس، وحامد بن أبي سليمان، وقتادة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن من الحنفية <sup>(٤٥)</sup>.

مستدلين لذلك بما روي عن سويد بن حنظلة البكري ﷺ : (أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُؤْمِنُهُمْ رَجُلٌ فِي الْمُصْحَفِ، فَكَّرَهُ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ وَنَحَا الْمُصْحَفَ) <sup>(٤٦)</sup>.

#### القول الثالث: كراهية القراءة من المصحف للحافظ، وجوازها لغير الحافظ. معللين لذلك بانشغاله عن

الخشوع في الصلاة والنظر إلى موضع السجود لغير حاجة.

وقد ذهب إلى هذا القول الإمام أحمد في أرجح الروايات عنه وقيدته بالاضطرار، والقاضي أبو الحسين، وابن

قدامة المقدسي<sup>(٤٧)</sup>.

**القول الرابع: جواز فتح المصحف للمصلي حال الخطأ والنسيان لحرف أو آية وقت الصلاة.**

صح هذا المذهب من فعل ابن سيرين، فقد روي عنه أنه كان: (يُصَلِّي وَالْمُصْحَفُ إِلَى جَنْبِهِ، فَإِذَا تَرَدَّدَ نَظَرَ

فِيهِ)<sup>(٤٨)</sup>.

**القول الخامس: جواز فتح المصحف للمؤتم إن غلط الإمام أو شك في الآية ليصحح له ثم يغلق المصحف.**

صح هذا المذهب عن أنس بن مالك، فقد روى ابن أبي شيبه عن ثابت البناني رحمه الله قال: (كَانَ أَنَسٌ يُصَلِّي

وَعَلَامُهُ يُمَسِّكُ الْمُصْحَفَ خَلْفَهُ، فَإِذَا تَعَايَا فِي آيَةٍ، فَتَحَ عَلَيْهِ)<sup>(٤٩)</sup>.

**القول السادس: بطلان الصلاة، بحجة أن القراءة في المصحف والنظر فيه شغل طويل.**

وهو قول أبي حنيفة معللاً ذلك: بأنه شغل طويل في الصلاة.

قال السرخسي: «وإذا قرأ في صلاته في المصحف فسدت صلاته عند أبي حنيفة»<sup>(٥٠)</sup>.

ومذهب ابن حزم كذلك شريطة أن يكون القارئ من المصحف عالماً بأنه لا تجوز القراءة منه في الصلاة، فقد

قال في المحلى: «ولا يحل لأحد أن يؤم وهو ينظر ما يقرأ به في المصحف، لا في فريضة ولا نافلة، فإن فعل عالماً بأن

ذلك لا يجوز بطلت صلاته، وصلاة من اتهم به عالماً بحاله، عالماً بأن ذلك لا يجوز، قال علي: من لا يحفظ القرآن

فلم يكلفه الله تعالى قراءة ما لا يحفظ؛ لأنه ليس ذلك في وسعه»<sup>(٥١)</sup>.

والقراءة عن ظهر قلب في الصلاة خير من القراءة في المصحف سواء أكانت القراءة فيه صحيحة أم لا؛ لأن

قراءة الإمام في المصحف أثناء الصلاة تعودّه على الإهمال وعدم المعاهدة والمراجعة للمحفوظ، وتورث أموراً لا

تليق به في إمامته للمسلمين بالصلاة، ومنها:



أولاً: التدليس على المصلين وإيهامهم بأنه حافظ لكتاب الله عز وجل، خصوصاً في الوقت الحاضر عندما يكون الإمام يقرأ من المصحف وفي أثناء القراءة ينقطع التيار الكهربائي فيقطع الإمام القراءة المتصلة المعنى وينتقل إلى ما يحفظه من قصار السور مما يدل على عدم حفظه لكتاب الله عز وجل.

ثانياً: عدم ثقة المصلين بالإمام كونه غير حافظ لما يتلوا من الآيات، مما يتعذر عليه إفادتهم بالأموال الشرعية.

ثالثاً: الحركات الكثيرة في الصلاة الناتجة عن فتح المصحف، وتصفح الآيات، واغلاقه، ورفع، وإنزاله، ووضعه بين الحين والآخر في مجبأ الثوب المتسببة لذهاب الخشوع في الصلاة.

رابعاً: عدم تشجيع الأجيال الناشئة على حفظ كتاب الله عز وجل، مما يتبادر إلى أذهانهم عدم الحاجة للحفظ ما دامت القراءة في المصحف ممكنة وجائزة<sup>(٥٢)</sup>.

ويلحظ الناظر والقارئ وجود انقطاع في أزمنة الختمات وأمكنتها، ولعلَّ السبب في ذلك يكمن في عدة أمور:

أولاً: إن الختمات التي أقيمت في مساجد وجوامع سامراء بصلاة التراويح كانت تطوعية واختياراً من قبل بعض المشايخ الحفاظ الذين يتحملون تبعاتها والتزاماتها، ومن يؤازروهم ويشدون على أيديهم من المصلين في إحياء هذه السنة النبوية المباركة في هذا الشهر الفضيل من غير دعم لمشروع إقامتها من قبل المؤسسات الدينية والوقفية، أو بعض المحسنين، مما تسبب بانقطاعات لها متفاوتة في الزمان والمكان.

ثانياً: إن الختمة القرآنية في صلاة التراويح أمر لم يألفه الناس في المدينة أول الأمر، مما تواجّه عدم قبول كثير من الناس الراغبين في الصلوات القصيرة السريعة الخالية من التدبر للقرآن الكريم.

ثالثاً: إن بعضاً من أئمة المساجد والجوامع المعينين فيها غير حافظين لكتاب الله، ومنهم من لا يحسن قراءة الفاتحة، ويلحن فيها لحناً جلياً<sup>(٥٣)</sup>، وأكثرهم يميلون إلى القراءة القصيرة مراعاة لمشاعر المصلين، ولربما عارض البعض منهم حفظ القرآن الراغبين في إقامة الختمة القرآنية ويغلط قلوب الناس عليهم، وينسبهم إلى الجهل وعدم المعرفة في الفقه الإسلامي، في الوقت الذي ينبغي أن يكون حفظ القرآن الكريم لديهم من أولى واجباتهم الدينية

والوظيفية، وبفضل الله عز وجل فإن بعضاً من أئمة وخطباء المساجد في المدينة أصبحوا من حفظة القرآن الكريم مما ساعد على ازدياد إقامة الختيمات في صلاة التراويح بأكثر من مسجد<sup>(٥٤)</sup>.

رابعاً: إن كثيراً من حفاظ القرآن الكريم منشغلون بتدابير أمور حياتهم الصعبة، ويصدق فيهم قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣] مما يؤدي بأكثرهم إلى الاعتذار عن الالتزام بإقامة الختمة في صلاة التراويح.

خامساً: إن حافظ القرآن الكريم كالغيث أينما حل نفع، سواءً أكان في البيت أم في المسجد أم في الجامع أم في المعتقل فإن إحياء سنة الختم في صلاة التراويح مستصحية عنده.

سادساً: إن عدم استقرار البلد بعد الاحتلال الذي أصابه، وما لحقه من أحداث قتل وتشريد كان له دور في تعثر مسيرة الختمة القرآنية في صلاة التراويح من جامع للآخر، وبالرغم من ذلك فإنها وبفضل الله عز وجل لم تنقطع إقامتها في عموم المدينة منذ ظهورها إلا لسنة واحدة أو ستين.

## المبحث الثالث

### الآثار الدينية والتربوية الناجمة عن ختم القرآن الكريم في صلاة التراويح

إن الختمات القرآنية في صلاة التراويح لها آثارها الدينية والتربوية على المسلمين في هذا الزمان، وتُلَمَسُ بركتها على وجوه الصائمين والقائمين والركَّع السجود، ولعل من أبرز تلك الآثار الدينية هي:

أولاً: أنها إحياء لسنة المصطفى ﷺ في ختم القرآن الكريم بصلاة التراويح، كونها شعييرة من شعائر الإسلام في شهر رمضان المبارك.

ثانياً: الشعور لدى المصلين بالقيام الحقيقي لشهر رمضان الذي سنَّه النبي ﷺ من خلال الاستماع للقرآن الكريم كاملاً في صلاة التراويح خلال هذا الشهر الفضيل، فيحرص الناس على حضورها وملازمتها من أماكن بعيدة.

فقد يكون الصائم أمياً لا يعرف القراءة والكتابة، أو يكون منشغلاً بعمله والسعي في جلب رزقه مما قد يحيل التعب والنصب بينه وبين ختمه للقرآن الكريم في نهاره، وعند حضوره للختمة في صلاة التراويح يحظى بختمة استماع كاملة.

أما إذا كان الصائم يعرف القراءة وملتزماً ورده في الختم فإن حضوره لختمة التراويح يُكسبه ختمة استماع أخرى إضافة لختمة تلاوته الخاصة به، أو يستوثق صحة ما تلاه في نهاره مع ما يسمعه في ختمة صلاة التراويح، فالصَّيام حقُّ النهار، والقيام حقُّ الليل.

ثالثاً: حصول الخشوع في الصلاة، والزيادة في الإيمان والاستماع والإنصات الحسن للقرآن الكريم وتدبر آياته، نتيجة لطول القراءة في الصلاة، خصوصاً عندما يُسمَع القرآن من الحفظة المتقين فإن المصلين يفهمون مراد الله من غير تفسير، فتُفْتَح له أقفال قلوبهم، وتنشرح صدورهم، وتذرف له عيونهم، وتقشعر له جلودهم، وتنقاد له جوارحهم<sup>(٥٥)</sup>، يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]،

ويقول أيضًا عز شأنه ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءِامَنَّا فَآكُنْ بِكَ مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣]، ويقول أيضًا سبحانه وتعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]، وهكذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم مع كلام الله عز وجل فقد وصفتهم السيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وعن أبيها بقولها: (كَانُوا كَمَا نَعَتَهُمُ اللَّهُ: تَدْمَعُ أَعْيُنُهُمْ، وَتَقْشَعِرُّ جُلُودُهُمْ) (٥٦).

وقال الإمام النووي: «اعلم أن أفضل القراءة ما كَانَ فِي الصَّلَاةِ، ومذهب الشافعي وآخرين رحمهم الله أن تطويل القيام في الصلاة بالقراءة أفضل من تطويل السجود وغيره» (٥٧).

أما القراءة القصيرة في الصلاة فمع صحتها إلا أنها فاقدة لكثير مما تحمله القراءة الطويلة من الفضائل، كإتمام المعنى المتعلق بعلم الوقف والابتداء الذي يُثْمِرُ التدبُّر والخشوع في الصلاة، يقول التابعي الجليل ميمون بن مهران: «إني لأقشعر من قراءة أقوام يرى أحدهم حتمًا عليه أن لا يقصر عن العشر، إنما كانت القراءة تقرأ القصص إن طالت أو قصرت، ويقرأ أحدهم اليوم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١] ويقوم في الركعة الثانية فيقرأ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢]» (٥٨).

رابعًا: اتباع السنة النبوية في إجلال حفظة كتاب الله عز وجل واحترامهم وتوقيرهم وتقديمهم على غيرهم في الدين والدنيا والآخرة؛ لأنهم أهل الله وخاصته الذين اصفاهم وجعل صدورهم أوعية لكتابه، فقد قال عز شأنه فيهم: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [فاطر: ٣٢].

ففي تقدّمهم في الدين على غيرهم روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمُ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا) (٥٩).

وفي تقدّمهم في الدنيا على غيرهم روى الإمام مسلم عن عامر بن واثلة، أن نافع بن عبد الحارث، لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: ابْنُ أَبَزَى، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ بَعْثَفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: ابْنُ أَبَزَى، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ



أَبْرَى؟ قَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَّا إِنْ نَبَّيْكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ) <sup>(٦٠)</sup>.

وفي تقدّمهم في الآخرة على غيرهم أخرج النسائي بسنده عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: (شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْخَفَرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اخْفِرُوا وَأَعْمِقُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ)، قَالُوا: فَمَنْ نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا)، قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ) <sup>(٦١)</sup>.

ويجمع ذلك كله قوله ﷺ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) <sup>(٦٢)</sup>، والخيرية في هذا الحديث عامة في كل شيء.

**خامسًا:** استشعار الوحدة الإسلامية والرابطة الإيمانية والقرآنية بين أهل الختمة في المسجد وأهل الحرمين الشريفين من خلال موافقة الحصة اليومية في الختمة لما هي عليه في الحرمين الشريفين، فالفقير المسلم الذي لا يستطيع الذهاب لأداء مناسك الحج والعمرة يشعر بأنه في تلك الرحاب الطاهرة مما يزيد في إيمانه وعبادته، أما الغني الموسر فإن إقامة الختمة قد يكون دافعًا له في الذهاب لأداء مناسك العمرة في رمضان، وهو ما عليه كثير من الأغنياء.

**سادسًا:** الحثُّ على حفظ كتاب الله عز وجل للمبتدئين، ومراجعة المحفوظ للحفظه وغيرهم من المنشغلين عن القرآن وتلاوته ومعاودة حفظه، لما في ذلك من الترغيب في الحفظ، والمعاودة عليه، والترهيب من النسيان لما تم نسيانه بعد حفظه.

ففي حفظ كتاب الله يقول النبي ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَهُ، وَارْقَهُ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ، فَإِنَّ مِنْ رَتْلِكَ فِي آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا) <sup>(٦٣)</sup>.

وفي مراجعة المحفوظ يقول النبي ﷺ: (تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا) <sup>(٦٤)</sup>.

وفي نسيان ما تم حفظه مسبقاً يقول النبي ﷺ: (عُرِضْتُ عَلَى أَجُورٍ أُمِّي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضْتُ عَلَى ذُنُوبٍ أُمِّي، فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا) <sup>(٦٥)</sup>.

**سابعاً:** إقامة النشاطات القرآنية المتنوعة، كمدارس القرآن الكريم في المساجد، وإقامة المسابقات القرآنية المحلية والدولية، والندوات والمؤتمرات العلمية القرآنية، كنوع من أنواع المدارس للقرآن الكريم، وقد سبقت الإشارة إلى أن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَرِيْلٌ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) <sup>(٦٦)</sup>.

**ثامناً:** شهود ليلة الختم الشريف واغتنامها، كونها من أعظم ليالي رمضان جمالاً وبهاءً، وأجلها احتفالاً وأنساً، في ساعة جليلة مشهودة، يحفُّها من الجلال من ذي الجلال ما لا يكاد يعرفه المسلمون في غيرها، وتمتزج فيها فرحة إتمام الختمة وإكمال سماع كلام الرب سبحانه وتعالى، بِلَوْعَةٍ توديع نفحات الرحمة في ليالي رمضان، فهي لذة وصال، في أجواء حُرْقَةِ الهجر، ودمعة فَرَحٍ، مع عَبْرَةِ حزن، وخفة روح بحطِّ الأوزار، مع خشية من أن يُجرِّمها بعض من حضر بانقضاء الأعمار؛ حتى غدت صلاة التراويح بمكة المكرمة إحدى محاسن الإسلام في العصور المتقدمة، فقد قال القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي: «من محاسن الإسلام: يوم الجمعة ببغداد، وصلاة التراويح بمكة، ويوم العيد بطرسوس» <sup>(٦٧)</sup>.

ووقت ختم القرآن وقت شريف، وساعته ساعة مشهودة، يقول ابن الجزري رحمه الله تعالى عن أحوال الإجابة للدعاء: «وَعَقِيبَ تلاوة القرآن، ولا سيما الختم، وخصوصاً من القارئ» <sup>(٦٨)</sup>.

وروى ابن الجزري في كتابه النشر عن إبراهيم التيمي أنه قال: «كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَبَقِيَّةَ لَيْلَتِهِ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَخْتِمُوا فِي قَبْلِ اللَّيْلِ وَقَبْلَ النَّهَارِ وَبَعْضٌ يَتَخَيَّرُ لِذَلِكَ الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ وَأَوْقَاتِ الإِجَابَةِ وَأَحْوَالَهَا، وَأَمَانَتَهَا، كُلُّ ذَلِكَ رَجَاءُ اجْتِمَاعِ أَسْبَابِ الإِجَابَةِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ وَقْتَ خَتَمِ الْقُرْآنِ وَقْتُ شَرِيفٍ وَسَاعَتُهُ سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَلَا سِيَّما خَتْمَةُ قُرْئَتْ قِرَاءَةً صَحِيحَةً مَرْضِيَّةً كَمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى مُتَّصِلَةً إِلَى حَضْرَةِ الرِّسَالَةِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ ﷺ» <sup>(٦٩)</sup>.

## الخاتمة والاستنتاجات

في ختام هذا البحث الموسوم: (الختمات القرآنية في صلاة التراويح بمدينة سامراء وآثارها الدينية والتربوية من عام ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) حتى عام (١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م) يمكن للقارئ أن يقف على أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث، والتي يمكن إجمالها فيما يأتي:

**أولاً:** إن المداومة على تلاوة القرآن من أجل القربات وأكد الأذكار التي يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى، سواء أكانت في الصلاة أم في غيرها؛ خصوصاً في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن؛ لأنه أصل العلوم وأسسها وأهمها، فلاشتغال به أفضل من غيره من سائر الأذكار إلا ما ورد فيه نص خاص في وقت مخصوص، وأنه من المستحب دراسة القرآن وتكراره فقد كان النبي ﷺ يطيل القراءة في قيام رمضان أكثر من غيره، وكان للسلف الصالح اجتهد عظيم، وأحوال عامة وأخرى خاصة مع القرآن الكريم في شهر رمضان، حتى إنهم يعطّلون لأجله حلقات العلم، ولا يشتغلون فيه بغيره، سواء في الصلاة أو في غيرها.

**ثانياً:** إن الختم في صلاة التراويح يعني: إمامة المشايخ والحفاظ المتقنين بالناس في المساجد لإسماعهم القرآن الكريم كاملاً خلال ليالي شهر رمضان المبارك، وهو سنة مؤكدة عند الحنابلة والحنفية، وعلى ذلك المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وعموم بلاد المسلمين وبعض المساجد في مدن العراق، ومنها (مدينة سامراء)، وذهب المالكية والشافعية إلى أنه يندب للإمام الختم في صلاة التراويح.

**ثالثاً:** إن الختمة القرآنية في بعض مساجد سامراء قامت على مجموعة من حفاظ القرآن الكريم، فبدأت في جامع (الزبير) عن ظهر قلب بإمامة الشيخين الجليلين: (الدكتور عبد الكريم علي ياسين، والشيخ حسين علاوي خلف) رحمه الله تعالى، ثم بمعونة الحفاظ لهما في الأوقات الطارئة لديمومتها واستمرارها لثماني عشرة سنة متتالية في هذا الجامع، ثم بارك الله في حفظة القرآن وأقيمت لفترات متقطعة في (جامع أبي أيوب الأنصاري) نظراً من المصحف للسنوات الأولى ثم عادت عن ظهر قلب وبمشاركة ومعونة جمع غفير من الحفاظ على مرّ السنين، وأقيمت في (جامع المختار) لثلاث سنوات متتالية، ثم انقطعت لفترة طويلة ثم عادت في السنوات الثلاث

الأخيرة، وفي (مسجد الأخوين) أقيمت لمرة واحدة، وفي (جامع الفرقان) أقيمت لأربع سنوات متتالية، وأقيمت في (جامع الإمام علي الهادي) بحي معمل الأدوية مرة واحدة.

رابعاً: إن القراءة عن ظهر قلب في الصلاة خير من القراءة في المصحف سواء أكانت القراءة فيه صحيحة أم لا؛ لأن قراءة الإمام في المصحف أثناء الصلاة تعودّه على الإهمال وعدم المعاهدة والمراجعة للمحفوظ، وتورث أموراً لا تليق به في إمامته للمسلمين بالصلاة، كالتدليس على المصلين، وعدم ثقة المصلين بالإمام، وكثرة الحركات في الصلاة، وعدم تشجيع الأجيال الناشئة على حفظ كتاب الله عز وجل.

خامساً: إن الختمة القرآنية بصلاة التراويح لها آثارها الدينية والتربوية على المسلمين، فمنها إحياء سنة المصطفى ﷺ، والشعور لدى المصلين بالقيام الحقيقي لشهر رمضان، ومنها حصول الخشوع في الصلاة، والزيادة في الإيمان والاستماع والإنصات الحسن للقرآن الكريم وتدبر آياته، ومنها إجلال حفظه كتاب الله عز وجل واحترامهم وتقديرهم وتقديمتهم على غيرهم في الدين والدنيا والآخرة لأنهم أهل الله وخاصته، ومنها استشعار الوحدة الإسلامية والرابطة الإيمانية والقرآنية، ومنها الحث على حفظ كتاب الله عز وجل للمبتدئين، ومراجعة المحفوظ للحفظ وغيرهم من المشغلين عن القرآن وتلاوته ومعاهدة حفظه، ومنها إقامة النشاطات القرآنية المتنوعة، كمدارس القرآن الكريم في المساجد، وإقامة المسابقات القرآنية المحلية والدولية، والندوات والمؤتمرات العلمية القرآنية كنوع من أنواع المدارس للقرآن الكريم، ومنها شهود ليلة الختم الشريف واغتنامها، كونها من أعظم ليالي رمضان جمالاً وبهاءً، وأجلّها احتفالاً وأنساً، في ساعة جليلة مشهودة.



## النوصيات والمقترحات

**أولاً:** لابد من السعي الحثيث لاستمرارية الختمات القرآنية في صلاة التراويح وتكثيرها في المساجد، وتثقيف الناس على أنها سنة من سنن المصطفى ﷺ في قيام رمضان، من خلال عقد المجالس والمليقات والندوات بالتعاون مع الحفاظ والمؤسسات الدينية والمراكز والجمعيات القرآنية.

**ثانياً:** اعتماد المساجد التي تقام فيها الختمات القرآنية رسمياً من قِبَل المؤسسات الوقفية والقرآنية في إحياء ونقل الشعائر الدينية من خلالها، كونها القدوة التي ارتقت بإدارتها ومصلحتها إلى ما ينبغي أن تكون عليه المساجد ودور العبادة.

**ثالثاً:** التنسيق المشترك بين أئمة المساجد الذين ليسوا من الحفظة وبعض المحسنين لتولي أمر قدوم ورجوع الأئمة الحفاظ في ختمة التراويح وتكريمهم على ما بذلوا وساهموا في إحياء سنة ختم القرآن في صلاة التراويح.

**رابعاً:** العمل على ترجمة حفاظ القرآن الكريم من أهل المدينة وغيرهم الذين توفاهم الله عز وجل، وتوثيق جهودهم الدينية والدعوية، والعلمية، وتدوين أخبارهم ومناقبتهم اعتزازاً وافتخاراً بهم، ووفاء لما قدّموا وبذلوا، وحفاظاً واستمراراً للروح القرآنية.

**خامساً:** تعليق (لوحة الشرف القرآني) في المساجد التي أمّ فيها الحفاظ وختموا القرآن في صلاة التراويح، تضم أسماءهم والأعوام التي أمّوا وأحيوا سنة الختم فيها، اعتزازاً وافتخاراً بهم.

**سادساً:** دعم حفاظ القرآن الكريم وتوفير وسائل التطوير وفرص العمل لهم، والعمل على ابتعاثهم للإمامة في صلاة التراويح وغيرها من المناسبات الدينية بالتنسيق مع المؤسسات الدينية والقرآنية المحلية والدولية.

## الهوامش

- (١) رواه الإمام أحمد من حديث وائلة بن الأسقع برقم (١٦٩٨٤) ٢٨/١٩١، وقال الهيثمي: ((رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وبقية رجاله ثقات)). مجمع الزوائد ١/١٩٧.
- (٢) ينظر: تلاوة القرآن المجيد: ١٢٨، وآداب التعامل مع القرآن الكريم ٢/١١٦.
- (٣) شعب الإيمان، فصل في إدمان تلاوة القرآن، برقم (١٨٦٥) ٣/٣٩٥. وإسناده ضعيف لأن فيه العباس ابن الفضل الموصلي. ينظر: المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ٢/١٠٩.
- (٤) التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي: ٦٣.
- (٥) ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٢/٦٨٢.
- (٦) صحيح البخاري، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم (٦)، ٨/١.
- (٧) فضائل القرآن لابن كثير: ١٥٢.
- (٨) فتح الباري ٩/٤٤.
- (٩) ينظر: العرصة الأخيرة دلالتها وأثرها: ٢٨.
- (١٠) رواه الحاكم في المستدرک، باب فأما حديث عبد الله بن فروخ «إن لفظه عجب، وهو شيخ من أهل مكة صدوق، سكن مصر وبها مات، برقم (١٢٠١) ١/٤٦٦، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرَّجَاهُ.
- (١١) ينظر: مفاتيح تدبر القرآن: ٨٤، وآداب التعامل مع القرآن الكريم ٢/١١٩.
- (١٢) المستدرک على الصحيحين، باب أخبار في فضائل القرآن جملة، برقم (٢٠٣٦) ١/٧٤٠، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرَّجَاهُ.
- (١٣) لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف: ١٨٢.
- (١٤) ينظر: فضائل القرآن للفريابي: ٢١٨، وشعب الإيمان للبيهقي، باب فصل في مقدار ما تستحب فيه القراءة، برقم (١٩٨٤) ٣/٤٨٢.
- (١٥) لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف: ١٧١.
- (١٦) فتح الباري ٩/٧٩.
- (١٧) رواه مالك في الموطأ، باب ما جاء في قيام رمضان، برقم (٣٧٩) ٢/١٥٨.
- (١٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢/١٥٩.
- (١٩) شعب الإيمان، باب فصل في الاستكثار من القراءة في شهر رمضان، برقم (٢٠٥٦) ٣/٥٢٣.
- (٢٠) المصدر نفسه ٣/٥٢٤.
- (٢١) ينظر: حلية الأولياء ١٠/٣٠٢.
- (٢٢) ينظر: الاختيار ١/٦٨، ورد المختار ١/٤٧٢، والإقناع للشرييني ١/١٠٧، والمجموع ٤/٣١، ومطالب أولي النهى ١/٥٦٣.

- (٢٣) صحيح البخاري، باب في فضل قيام شهر رمضان رقم (١٨١٧)، ٢/ ١١١٤.
- (٢٤) ينظر: المصباح المنير، مادة (روح) ١/ ٢٤٢، وقواعد الفقه: ٢٢٥، وفتح القدير ١/ ٣٣٣، وحاشية العدوي على الكفاية ٢/ ٣٢١.
- (٢٥) ينظر: قواعد الفقه: ٢٢٥، والمجموع ٤/ ٣٠، والمغني ٢/ ١٦٥.
- (٢٦) رواه البخاري في صحيحه، باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب، رقم (١١٢٥) ٢/ ٥٠.
- (٢٧) شرح المحلى وحاشية القليوبي ١/ ٢١٧.
- (٢٨) ينظر: حاشية العدوي على كفاية الطالب ١/ ٣٥٢، والمصاييح في صلاة التراويح للسيوطي: ٣٧، ونهاية المحتاج ١/ ١٢٢.
- (٢٩) رواه البخاري، باب فضل من قام رمضان، رقم (٢٠١٠) ٣/ ٤٥.
- (٣٠) ينظر: فتح القدير ١/ ٣٣٥.
- (٣١) ينظر: كشف القناع ١/ ٤٢٦-٤٢٧، والمغني ٢/ ١٦٩، ومطالب أولي النهى ١/ ٥٦٦.
- (٣٢) بدائع الصنائع ١/ ٢٨٩.
- (٣٣) ينظر: حاشية الدسوقي ١/ ٣١٥، وأسنى المطالب ١/ ٢٠١.
- (٣٤) غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٣٠-٢٣١.
- (٣٥) ينظر: الحياة العلمية والثقافية في سامراء ٢٢١-٢٧٩هـ: ٥٨-٦٠.
- (٣٦) حدثني بذلك الشيخ الدكتور (عبد الكريم علي ياسين) عند اتصالي به يوم الاثنين ١١ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق ١/ ٦/ ٢٠٢٠م.
- (٣٧) وقد كان الحافظ معاذ رحمه الله تعالى يقرأ يومياً جزءاً من القرآن عصر كل يوم من رمضان في جامع الزبير من خلال المذيع الخارجي كنوع من أنواع التهيئة والاستعداد النفسي والإيماني للخدمة في صلاة التراويح.
- (٣٨) حدثني بذلك الدكتور (صباح علاوي خلف) عند اتصالي به يوم الاثنين ١١ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق ١/ ٦/ ٢٠٢٠م.
- (٣٩) حدثني بذلك الشيخ الدكتور (عبد الكريم علي ياسين) عند اتصالي به يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق ١/ ٧/ ٢٠٢٠م.
- (٤٠) حدثني بذلك الأخ الحافظ (غسان رشيد محمد) والأخ الأستاذ (سامح إسماعيل جاسم) عند اتصالي بهما يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق ١/ ٧/ ٢٠٢٠م.
- (٤١) حدثني بذلك الدكتور (وليد سرحان فاضل) عند اتصالي به يوم الاثنين ١١ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق ١/ ٦/ ٢٠٢٠م.
- (٤٢) حدثني والده الشيخ الدكتور عبد الكريم يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى ١٤٤١هـ الموافق ١/ ٧/ ٢٠٢٠م، بأنه لما كان معتقلاً في ذلك العام أرسل له ابنه المرحوم (معاذ) رسالة إلى المعتقل كتب له فيها: (أنا قمت مكانك في صلاة التراويح هذا العام في جامع المختار).
- (٤٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ٣٥٩، وكما ساقه البخاري في صحيحه معلقاً: (بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى، وَكَانَتْ عَائِشَةُ: يُؤْمُّهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانٌ مِنَ الْمُصْحَفِ) ١/ ١٠.
- (٤٤) ينظر: الأم ١/ ١٦٥، وكشاف القناع ١/ ٣٨٤، والمغني ١/ ٣٣٥، والمبدع في شرح المقنع ١/ ٤٩٢، وتذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ٥٤.
- (٤٥) ينظر: المبسوط ١/ ٢٠١، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤/ ٤٠٨، والمصاحف ٢/ ٦٥٥، وتذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ٨٠-٨١.

- (٤٦) رواه ابن أبي داود في المصاحف ٢/ ٦٥٥، وتذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ٧١.
- (٤٧) ينظر: المغني ١/ ٣٣٥، وتذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ٨٠.
- (٤٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢/ ٤١٩، وابن أبي داود في المصاحف ٢/ ٦٦٣، وتذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ٨٥.
- (٤٩) مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ١٢٣، وتذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ٨٧.
- (٥٠) المبسوط ١/ ٢٠١، وينظر: تذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ٨٠.
- (٥١) المحلى بالآثار ٣/ ١٤٠، وينظر: تذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ٨١.
- (٥٢) ينظر: تذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: ١٠٠-١٠١.
- (٥٣) مثال ذلك أن يقرأ قوله تعالى: **وَلَا الضَّالِّينَ** **چ** [الفاتحة: ٧] وهم المنحرفون عن الصراط المستقيم فيلحن فيها لحنًا جليًا ويقرأها بالظاء: **چ وَلَا الظَّالِّينَ** **چ** وهم الباؤون، أو المستظلمون في ظل.
- (٥٤) حفظ القرآن الكريم من شروط توظيف الإمام أو الخطيب في بعض الدول العربية والإسلامية كبلاد المغرب العربي، وفي جمهورية تركيا حفظ القرآن الكريم كاملاً من شروط توظيف المؤذن.
- (٥٥) ينظر: رسالة لإمام التراويح: ٥.
- (٥٦) الاعتصام للشاطبي ١/ ٣٥٢.
- (٥٧) الأذكار: ١٠٣.
- (٥٨) المكتفى في الوقف والابتداء: ١٠٥.
- (٥٩) صحيح مسلم، باب من أحق بالإمامة، رقم (٦٧٣)، ١/ ٤٦٥.
- (٦٠) المصدر نفسه، باب من يقوم بالقرآن ويعلمه، رقم (٢٦٩) ١/ ٥٥٩.
- (٦١) سنن النسائي، باب ما يستحب من إعماق القبر، رقم (٢٠١٠)، ٤/ ٨٠.
- (٦٢) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم (٥٠٢٧) ٦/ ١٩٢.
- (٦٣) رواه الحاكم في المستدرک، باب أخبار في فضائل القرآن جملة، رقم (٢٠٣٠)، ١/ ٧٣٩.
- (٦٤) رواه مسلم في صحيحه، باب الأمر بتعهد القرآن، **وَكِرَاهَةِ قَوْلِ نَسِيْتِ آيَةٍ كَذًا، وَجَوَازِ قَوْلِ أُسَيِّئُهَا**، رقم (٢٣١)، ١/ ٥٤٥.
- (٦٥) رواه أبو داود في سننه، باب في كنس المسجد، رقم (٤٦١)، ١/ ١٢٦. وضعفه الألباني.
- (٦٦) صحيح البخاري، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم (٦)، ٨/ ١.
- (٦٧) تاريخ بغداد ١/ ٤٧.
- (٦٨) الحصن الحصين: ٤٠.
- (٦٩) النشر في القراءات العشر ٤/ ٥٦٩.

## قائمة المصادر والمراجع

١. الاختيار لتعليل المختار: لعبد الله بن محمود بن مودود الموصللي الحنفي، (ت ٦٨٣هـ)، تعليق: الشيخ محمود أبو دقيقة، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٣٥٦هـ = ١٩٣٧م.
٢. آداب التعامل مع القرآن الكريم: للدكتور أحمد حسين عبد الكريم، تقديم د. نور الدين عتر، الشيخ أسامة عبد الكريم الرفاعي، دار الغوثاني، دمشق، ط ١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م، إعادة ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.
٣. الأذكار: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تح: عبد القادر الأرئوط، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
٤. الاعتصام: للإمام إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، تح: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، ط ١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
٥. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، تح: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت.
٦. الأم: لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبلي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.
٧. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لأبي بكر علاء الدين بن مسعود بن أحمد الكاساني الملقب بملك العلماء، (ت ٥٨٧هـ) ط دار الكتاب العربي، ودار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦م.
٨. تاريخ بغداد أو مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. (ت ٤٦٣هـ)، تح: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
٩. تخریج أحاديث إحياء علوم الدين: لأبي عبد الله محمود بن محمد الحداد (ت ١٢٠٥هـ)، دار العاصمة للنشر، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
١٠. التذكار في أفضل الأذكار: لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي (ت ٦٢٧هـ)، تح: فواز أحمد زمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.



١١. تذكرة الأنام بحكم القراءة في المصحف للإمام: للشيخ صادق بن محمد البيضاني، دار الأخيار، الرياض، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
١٢. تلاوة القرآن المجيد: للشيخ عبد الله سراج الدين، دار الفلاح، حلب، ط ٤، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
١٣. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: لأبي الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (ت ١١٨٩هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
١٤. حاشيتا القليوبي وعميرة على شرح المحلى على منهاج الطالبين: لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، وشهاب الدين أحمد البرلسي الملقب بعميرة (ت ١٠٦٩هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.
١٥. الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ في الأذكار والأدعية النبوية: للأمام محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تح: خير الله الشريف، دار البشائر، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
١٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
١٧. الحياة العلمية والثقافية في سامراء ٢٢٢-٢٧٩هـ: رسالة ماجستير في جامعة مؤتة، للطالبة: هناء أحمد الضمور، إشراف: أ. د. تقي الدين الدوري، ٢٠٠١م.
١٨. رد المحتار على الدر المختار: لمحمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي، (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
١٩. رسالة إلى إمام التراويح مسائل وتنبيهات ولطائف: للدكتور حسن عبد الحميد بخاري، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة، مكة المكرمة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
٢٠. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١.
٢١. السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردى الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تح: د. محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

٢٢. سنن النسائي (السنن الصغرى للنسائي): لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط ٢، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
٢٣. شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تح: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.
٢٤. صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري. (ت ٢٥٦هـ)، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٢٥. صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (ت ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١.
٢٦. العرضة الأخيرة دلالتها وأثرها: للدكتور ناصر بن سعود القثامي، كرسي القرآن الكريم، جامعة الملك سعود، ط ١، ١٤٣٥هـ.
٢٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٨. غاية النهاية في طبقات القراء: لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري. (ت ٨٣٣هـ)، اعتنى بنشره، ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
٢٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٣٠. فتح القدير: لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي الإسكندري الحنفي المعروف بابن الهمام، (ت ٨٦١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ.
٣١. فضائل القرآن: لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) تح: أبو إسحاق الحويني الأثري، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، ١٤١٦هـ.
٣٢. قواعد الفقه: لمحمد عميم الإحسان المجدي البركتي (ت ١٣٩٥هـ)، الصدف ببلشرز، كراتشي، ط ١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٣٣. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.
٣٤. كشف القناع: لمنصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس البهوتي الحنبلي، (ت ١٠٥١هـ) مطبعة العامرة.
٣٥. لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.
٣٦. المبدع في شرح المقنع: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح الحنبلي (ت ٨٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
٣٧. المبسوط: لشمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
٣٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
٣٩. المجموع شرح المذهب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
٤٠. المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، دار الفكر بيروت.
٤١. المستدرك على الصحيحين: للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. (ت ٤٠٥هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.
٤٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.
٤٣. المصابيح في صلاة التراويح: لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)،
٤٤. المصاحف: لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، المعروف بابن أبي داود (ت ٣١٦هـ)، تح: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر، بيروت، ط ٢، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

٤٥. المصباح المنير: للعلامة أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، (ت ٥٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
٤٦. المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٤٧. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى: لمصطفى بن سعد بن عبدة السيوطي الرحباني الدمشقي، (ت ١٢٤٣هـ) منشورات الكتب الإسلامي، دمشق، ط ١، ١٩٦١م.
٤٨. المغني: لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، (ت ٦٢٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
٤٩. مفاتيح تدبر القرآن والنجاح في الحياة: للدكتور خالد بن عبد الكريم اللاحم، السعودية، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
٥٠. المكتفى في الوقف والابتدا: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تح: د. جايد زيدان مخلف، مطبعة وزارة الأوقاف، بغداد، ط ١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
٥١. الموطأ: للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تح: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، ط ١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
٥٢. النشر في القراءات العشر: لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، حققه واعتنى به: الدكتور خالد حسن أبو الجود، دار المحسن للنشر والتوزيع، الجزائر، ط ١، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٦م.
٥٣. نهاية المحتاج: لشمس الدين محمد بن أبي العباس شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي المنوفي الشافعي الصغير، (ت ١٠٠٤هـ) مطبعة الحلبي، ١٠٨٦هـ.

|                                      |                                                                                                                                                                                              |           |
|--------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 497                                  | Marital compatibility of newly married students at the Faculty of Education- Al - Hamdania University<br>Asst. lecturer Jalila Marzina Avram                                                 | 829-868   |
| 525                                  | The Role of Electronic Learning Management System “Google Classroom” for Solving Traditional Learning Problems<br>Asst. lecturer . Rosa Ahmed Hama Amin<br>Lecturer Muhammad Ismail Ahmed    | 869-906   |
| 543                                  | Underage marriage and its impact on society in the Sherqat district<br>Asst.lect. Dr. Muneeb Mishaan Ahmed Al-Douri                                                                          | 907-934   |
| <i>The English Language Subjects</i> |                                                                                                                                                                                              |           |
| 510                                  | N. Scott Momaday’s Style in <i>House Made of Dawn</i><br>Assistant Instructor, Mushtaq Abdulhaleem Mohammed                                                                                  | 937-966   |
| 502                                  | Qualifications of Simultaneous Interpretation in Kurdistan Region–Iraq from Interpreters' Perspectives 'An Evaluative Study'<br>Lecturer, Ako Subhi Ghaza'ee<br>Asst. Prof. Wrya Izzadin Ali | 967-1014  |
| 610                                  | The Issues of Google Translate for Arabic-English Translation<br>Asst. Prof Raheem Chalup Saber PhD                                                                                          | 1015-1038 |
| 450                                  | Women Pacifist Voices: The Anti-war Fiction of Elizabeth Bowen and Daphne du Maurier<br>Instructor, Zaid Ibrahim Ismael, Ph.D.<br>Prof. Sabah Atallah Khalifa Ali, Ph.D.                     | 1039-1054 |

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



|                                          |                                                                                                                                             |         |
|------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 671                                      | Geographical Characteristics and Ther Effect on Spatil Vegetables in AL-MU`tasim Sub- district of Samarra                                   | 515-562 |
|                                          | lecturer Dr. Mohammed Mohsen Abdullah<br>Lecturer Omar Mohamed Saleh                                                                        |         |
| 598                                      | The Status of Jewish Shrines in Iraqi Society (A Historical Study)                                                                          | 563-630 |
|                                          | Asst. Prof. Dr. Wasn Hussein Muhaimid                                                                                                       |         |
| 482                                      | Janissary Position on Ottoman Military Reform 1618-1789                                                                                     | 631-656 |
|                                          | Asst. lecturer Sinaa Jassim Mohammed Al-Taie<br>Asst. Prof. Dr. Abbas Abdul Wahab Al Saleh                                                  |         |
| 459                                      | The last Abbasid renaissance authored by the scholar Dr. Mustafa Jawad, study and investigation                                             | 657-696 |
|                                          | Asst. Prof. Dr. Mohammed Karim Al-Jumaili                                                                                                   |         |
| <i>The Educational Sciences Subjects</i> |                                                                                                                                             |         |
| 575                                      | The effect of using pLan strategy on systemic thinking among intermediate school students in the grammar subject                            | 699-738 |
|                                          | Lecturer Hassan Ali Abdul Jawad                                                                                                             |         |
| 381                                      | The effect of using the direct education strategy in alleviating the difficulties of reading comprehension among special education students | 739-796 |
|                                          | Asst. lecturer : Ismail Abdal Hasso Mustafa                                                                                                 |         |
| 622                                      | The effect of teaching history with a problem-solving strategy on developing speaking skills for literary fourth-grade                      | 797-828 |
|                                          | Prof. Dr.. Haider Khazal Nazzal                                                                                                             |         |

|                                           |                                                                                                                                                                                      |         |
|-------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 559                                       | The position of the Islamic faith on contemporary atheistic ideas (selected models)                                                                                                  | 321-338 |
|                                           | Dr.. Jassim Dawood Salman Al-Samarrai                                                                                                                                                |         |
| <i>The Arabic Language Subjects</i>       |                                                                                                                                                                                      |         |
| 618                                       | The effect of the diagnosis on the revival of the Almunqth's poetic image in Andalusian poetry                                                                                       | 241-372 |
|                                           | Prof. Dr. Khaled Shukr Mahmoud Saleh<br>Mahmoud Amer Hussain Asst. lecturer                                                                                                          |         |
| 274                                       | A study of the mutual influence between the origins of jurisprudence, grammar and the Arabic text                                                                                    | 404-373 |
|                                           | Associate Professor Dr. Abdul Jabbar Mahmoud Ahmed Mahdi<br>Researcher Mohamed Kaorian                                                                                               |         |
| 336                                       | The hidden objector in the ancient Arabic poetry until the end of the Umayyad period                                                                                                 | 405-428 |
|                                           | Prof. Dr. Dalal Hashem Karim<br>Asst. lecturer Zubaida Ghanem Obaid                                                                                                                  |         |
| 501                                       | Albina' ealaa alyaqin                                                                                                                                                                | 429-464 |
|                                           | Asst. lecturer Biman Neamat Darwish                                                                                                                                                  |         |
| <i>The History and Geography Subjects</i> |                                                                                                                                                                                      |         |
| 611                                       | Alheidromurfomitri analysis of drainage basins in the low street in Iraq Using Geographic Information Systems                                                                        | 467-514 |
|                                           | Asst. Prof. Dr. Abdel Razek Basyouni El-Koumi<br>Asst. Prof. Sabah Hammoud Ghaffar Mutlaq<br>Lecturer Dr. Ahmed Abu Al-Zaid Habib<br>Mr. Hassanein Abdul-Razzaq Saleh, the President |         |



| <i>Code No.</i>           | <i>Contents</i>                                                                                                                                                                                                                                                                                                | <i>the page</i> |
|---------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| <i>Al Sharia Subjects</i> |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                 |
| 616                       | The impact of the science of the principles of jurisprudence in the science of the term hadith through the explanation of Tabrizi on the abbreviation of Sharif al-Jarjani (the golden brocade)<br><br>Associate Professor Dr. Mohamed Ayman El-Gammal                                                         | 3-44            |
| 554                       | Prophetic hadiths in Sharh Ibn Aqeel a grammatical and Hadith's study<br><br>Asst. lecturer Qutaiba Youssef Hamid<br>Lect. Dr. Tayseer Sabbar Taha                                                                                                                                                             | 45-76           |
| 517                       | Diversity in the names of the Quranic Surahs between the printed Qur'ans and numerology sources<br><br>Asst. Professor Bashir bin Hassan Al-Humairi                                                                                                                                                            | 77-140          |
| 590                       | Quranic seals in Tarawih prayer in the city of Samarra and its religious and educational effects from the year (1415 AH = 1995 AD) to the year (1440 AH = 2019 AD)<br><br>Lect. Dr. Ahmed Hatem Ahmed Al-Samarrai                                                                                              | 141-178         |
| 552                       | Rights of the Newborn on parents in its first week<br><br>Lecturer Ibrahim Bashir Mahdi                                                                                                                                                                                                                        | 179-242         |
| 532                       | Conditions of custody and arrangement of those entitled to them in Islamic law<br><br>Asst. lecturer Alaa Thamer Hammoud Zidan                                                                                                                                                                                 | 243-278         |
| 567                       | The Book of Deposits from the Book of Ma'in al-Mufti on the answer to the Mufti by Imam Shams al-Din Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad Al-Khatib Al-Tamartashi Al-Ghazi Al-Hanafi who died in 1004 AH<br><br>Dr . Muhammad Abbas Jassim Muhammad al-Jumaili<br>Dr.. Mahmoud Shams El-Din Abdel-Amir | 279-320         |

*In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful*



In spite of the current circumstances that stopped the areas of life, we were able, with unremitting efforts, to continue working in the Surra man Ra'a journal. This is because we are all aware that the scientific role we play cannot be stopped as the various fields of life have been stopped, so we have continued to work and have endeavored to publish a new issue of our journal to leave a clear scientific imprint in the scientific edifice that the University of Samarra was elected represented by the Surra man Ra'a journal believing in our commitment to the Almighty's saying, ( And say, "Do [as you will], for Allah will see your deeds, and [so, will] His Messenger and the believers.) God is truthful.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

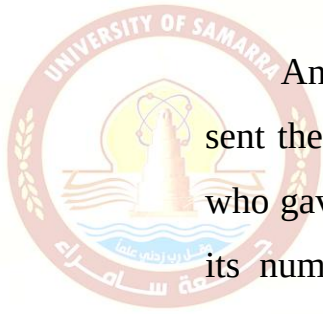
*Prof. Dr. Dalal Hashem Karim*

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

*Editor*

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء





And I thank all the researchers who put their trust in this journal and sent their researches to publish it in this issue, and I also thank all those who gave support in its various forms, such as promoting the journal and its numbers, , we ask God Almighty that this work be pure for his honorable face and to facilitate us to continue this work, he is the conciliator and he is the one appointed.

*Prof. Dr. Iyad Salem Saleh*  
*Dean of*  
*the College of Education*  
*Samarra University*

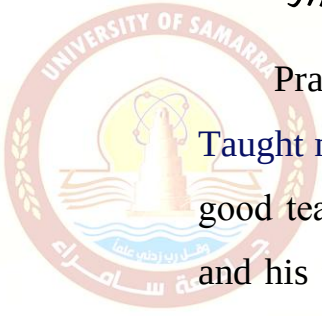
**ISSN : 1813-6798**

**مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة**

**تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء**



*In the Name of God The Most Gracious, The Merciful*



Praise to Allah, Lord of the Worlds (Who taught by the pen \* Taught man that which he knew not). And prayers and peace be upon the good teacher of the people, may God's prayers and peace be upon him, and his family, companions and those who followed them until the Day of Judgment.

Scientific research is one of the most important means for the advancement and development of nations, and because of our belief in this aspect, the journal "Surra man Ra'a" seeks to preserve the sobriety and quality of scientific research. Importance in the renaissance of the nation and its progress, so the members of the Editorial Board worked hard on receiving and reviewing researches, from inside and outside the country, as the contents of this number came from the Maghreb and its Levant, to represent a distinguished number in this time.

I felt elated and pleased when this issue was accomplished, and today I am happy to write this introduction to the third issue of our wonderful journal, which includes a distinguished collection of researches in various human sciences, and I hope to maintain its scientific sobriety in disseminating scientific research, and we seek to obtain a global impact factor for the journal.

I would like to extend my congratulations and sincere thanks to the members of the Editorial Board, headed by the Chairman of the Editorial Board, Dr. Dalal Hashem Karim, and her diligent team in accomplishing this exceptional number. hard to accomplish and put it in the hands of scholars and researchers.

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## *To subscribe to the journal*



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

### Contact us

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim  
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a  
Republic of Iraq / Samarra  
P.O / 165

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 –  
009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



❖ The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

E-mail: [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

مجلة للدراسات الانسانية وخدمه من خوصية  
نصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

## Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- ❖ The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.





present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



## *Publishing instructions in the journal of* **Surra Man Ra'a**

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

### **Technical and Organizational Requirements:**

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly



## Editorial Board :

- Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –  
Helwan University \ Egypt**
- Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical  
Education and Sports Sciences –  
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and  
Social Sciences –  
University IBN Khaldoun \ Algeria**
- Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -  
Menoufia University \ Egypt**
- Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College  
of Arabic Language - Umm Al  
Qura University \ Kingdom of  
Saudi Arabia**
- Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –  
Kuwait University \ Kuwait**
- Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –  
University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



# Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by  
College of Education  
University of Samarra

---

Vol. 16./No. 63. 15th Year. May - June / 2020A.D /  
1441AH

International code:  
ISSN 1813 – 6798

Deposit number in Iraqi national library and archives  
Baghdad, 2341  
year 2019

---

## Editorial Board

**Editor in Chief :** Prof. Dr. Dalal Hashim Karim (Arabic dept.)

**Editing Manager :**

Lecturer Dr. Murad Ahmed Kalef (Responsible for the Postgraduate Sector)

**Arabic Language Proofreader :**

Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

**English Language Proofreader :**

Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

**Administrative and Technical Affairs Manager:**

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

**Economy affairs:** Mrs. Samara Yousef Mahmoud

**Printing Layout:** Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah

**E-mail:** [journal.of.surmanraa@gmail.com](mailto:journal.of.surmanraa@gmail.com)

**Cell phone:** 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 -  
009647800081044





*Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and scientific research  
University of Samarra  
College of education*



# **SURRA MAN RA'A**

**Scientific Refereed Journal**

**Issued by  
college of Education  
University of Samarra**

***Vol. 16./No. 63. 15th Year.  
May - June / 2020 A.D/ 1441 AH***

***Deposit number in Iraqi national library and archives  
Baghdad, 2341 - year 2019  
ISSN 1813 – 6798***